

الفائق في غريب الحديث

الراء مع الياء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مَرَّ بِقَوْمٍ يَرَوْنَ حِجْرًا وَيُرَوْنَ :
يَرَوْنَ تَبْعُونَ فَقَالُوا : هَذَا حِجْرُ الْأَشْدَاءِ فَقَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّكُمْ ؟ مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ
عِنْدَ الْغَضَبِ . وَرَوَى : مَرَّ بِنَاسٍ يَتَجَاوَزُونَ مِهْرَاسًا فَقَالَ : أَتَحْسِبُونَ الشَّدَّةَ فِي
حَمَلِ الْحِجَارَةِ ؟ إِنَّمَا الشَّدَّةُ أَنْ يَمْتَلِئَ أَحَدُكُمْ غِيظًا ثُمَّ يَغْلِبُهُ .
رَبْعَ رِبْعِ الْحِجْرِ وَارْتِيَاءَهُ وَإِجْدَاؤُهُ : رَفَعَهُ لِإِظْهَارِ الْقُوَّةِ وَاسْمَى الْحِجْرَ الْمَرْبُوعَ
الرَّبَّيعَةَ وَالْمُجْدَى . وَفِي أَمْثَالِهِمْ أَثْقَلُ مِنْ مُجْدَى ابْنِ رُكَانَةَ وَهَمَّا مِنْ رِبْعٍ
بِالْمَكَانِ وَجَدَا فِيهِ ؛ إِذَا وَقَفَ وَثَبَتَ لِأَنَّهُ عِنْدَ إِشَالَتِهِ الْحِجْرَ لَا يُدَّ لَهُ مِنْ ثَبَاتٍ
وَاسْتِمْكَانٍ فِي مَوْقِفِهِ ذَلِكَ . وَالتَّجَادَى : تَفَاعُلٌ مِنَ الْإِجْدَاءِ أَيُّ يُجْدَى الْمِهْرَاسَ بَعْضُهُمْ
مَعَ بَعْضٍ هَذَا ثُمَّ هَذَا وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : إِنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَجَاوَزُونَ
حِجْرًا وَرَوَى : يُجْدُونَ فَقَالَ : عَمَّالٌ أَقْوَى مِنْ هَؤُلَاءِ . وَالْمِهْرَاسُ : حِجْرٌ مُسْتَطِيلٌ مَنْقُورٌ
يُتَوَضَّأُ مِنْهُ شَبِيهٌ بِالْهَآوُونَ الَّذِي يُهْرَسُ فِيهِ وَاللَّهْرَسُ : الدَّقُّ الشَّدِيدُ . فِي صَلْحِ
أَهْلِ نَجْرَانَ : لَيْسَ عَلَيْهِمْ رُبِّيَّةٌ وَلَا دَمٌ .
رَبَا سَبِيلَهَا أَنْ تَكُونَ فَعُوَّةً مِنَ الرَّبَا كَمَا جَعَلَ بَعْضُهُمُ السَّرِيَّةَ مِنَ السَّرْوِ وَقَالَ :
لِأَنَّهَا أَسْرَى جَوَارِي الرِّجْلِ . وَعَنِ الْفَرَّاءِ : هِيَ رُبِّيَّةٌ وَشَبَهُهَا بِحُبِّيَّةٍ حَيْثُ جَاءَتْ
بِالْيَاءِ وَأَصْلُهَا وَآوُ . أَسْقَطَ عَنْهُمْ كُلَّ رِبَاٍ وَدَمٍ كَانُوا عَلَيْهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . إِنَّ مَسْجِدَهُ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِرْبَدًا لِتَيْمِينٍ فِي حِجْرٍ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ فَاشْتَرَاهُ
مِنْهُمَا مُعَاوِذُ بْنُ عَفْرَاءَ فَجَعَلَهُ لِلْمُسْلِمِينَ فَبَنَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
مَسْجِدًا .
رَبْدُ الْمَرَبْدِ : الْمَكَانُ الَّذِي تُرِيدُ بِهِ الْإِبِلُ أَيَّ تَحْبَسُ وَمِنْهُ مِرْبَدُ الْمَدِينَةِ
وَالْبَصْرَةِ